



# البيئة والمياه

إشراف / محمد فؤاد

## بحجم الهرة ووزن الأرانب

### بلدية طهران تحارب أكثر من (25) مليون جرد

#### طهران/متابعات :

كل نهار ينتهي في طهران، البالغ عدد سكانها أكثر من 8 ملايين نسمة، تنتهي معه معركة على جردان عملاقة، حجم الواحد منها أكبر من الهرة، ووزنه كوزن الأرانب، لتليها معركة ليلية مختلفة في حرب إبادة يلخصها موقع «القدس أون لاين»، الإخباري الإيراني بأنها تستهدف أكثر من 25 مليون جرد، جعلت من طهران عاصمة القوارض في العالم بامتياز. ويذكر «القدس أون لاين»، بحسب ما أطلعت «العربية نت» على ما ترجموه عنه في وسائل إعلام غربية، أن بلدية العاصمة الإيرانية أنشأت فرق قناصة مدربة على إبادة القوارض وبدأت عملها في 26 منطقة من المدينة، ويشكل خاص على طول جادة «ولي عصر» التي تشطر العاصمة الإيرانية إلى نصفين، فتقتلها في النهار بالسموم والكيماويات، وفي الليل يستخدم القناصة بنادق مزودة بمناظير الأشعة دون الحمراء وبحشوة يتم صحتها بالضغط الغازي، فتنتقل منها شظايا كالدبابيس فتتك بالجرذ المستهدف وترديه.

جبناته ونظام المانعة فيه من كثرة ما تعرض للكيماويات والسلاح الإشعاعي السمومي المستخدم ضده، طبقاً لما نقله الموقع عن لسانه، مضيفاً أن جردان طهران تمكنت مع الزمن أيضاً من تطوير نوعها، بحيث تضخم الواحد منها وأصبح بحجم هرة ويوزن أرب تقريباً، أي حوالي 5 كيلوغرامات، بعد أن كان 60 غراماً تقريباً، على حد تعبير المستشار. أما رئيس دائرة البيئة في البلدية، محمد هادي حيدرزاده، فطمأن عبر «القدس أون لاين»، أن الحرب على الجردان «مستمرة 24 ساعة باليوم طوال أيام الأسبوع من دون توقف»، وأعاداً بزيادة فرق القنص الديابيسي من 10 إلى 40 مستقبلاً، «لأننا لم نستطع سوى قتل 2205 جردان فقط بالمكافحة الليلية»، مضيفاً أن ما يتم قتله ينتقل إلى منطقة «قاهرزك»، بجنوب طهران «فيحرقونه هناك، كما قال.

وكانت البلدية استوردت من الخارج قبل سنوات، 45 طناً من السموم الخاصة بإبادة الجردان والفئران البنية والسوداء، وعلقت لافتات إرشادية توضح أفضل السبل للقضاء على قوارض ما، والإبلاغ عن أي جرد يتم رصده، إلا أن كل هذه القوة لم تنفع في مواجهة جردان طهران، فسيطرت على المدينة ليلاً وما تزال.



14 OCTOBER  
**أكتوبر 14**  
يومية - سياسية - علمية  
www.14october.com

الأحد - 27 أكتوبر 2013م العدد 15896

# 7

# النظافة واجهة حضارية لأي مجتمع



## مع فجر كل يوم يقوم عامل النظافة بمزاولة عمله الشاق وسط ظروف قاسية مثل الحر الشديد والرطوبة ومع ذلك يؤدي هذا العامل البسيط عمله بالشكل المطلوب ويقابل المواطن بابتسامة بريئة جداً لكن كيف نقابلهم نحن كمواطنين؟

إن جميع عمال النظافة الذين قابلناهم يتحدثون عن معاملة سيئة جداً لهم من قبل بعض أبناء الوطن لاسيما صغار السن ممن نعتبرهم عماد مستقبلنا . ومن خلال هذا الاستطلاع التقينا ... برئيس قسم النظافة وعدد من عمال النظافة بمحافظة عدن للتعرف على أحوال النظافة..فإلى الحصيلة .

### استطلاع/ مواهب بامعبد

وفيما يخص غسل اليدين أحياناً اغسل يدي في حالة تناول شيء من الطعام ..وأضاف قائلا : عندما يتعرض أي عامل إلى حادث أو يصاب بمرض ما وتغيب عن العمل يوماً أو أسبوعاً فالإدارة لا تقدر هذا الطرف الخارج عن إرادة العامل بل تعمل على استقطاع مبلغ من راتب هذا العامل المريض، وتأمّل هذا الظرف الخراج عن إرادة العامل بل تعمل على استقطاع مبلغ من الأيام القادمة لتقديم كل ما يلزم عامل النظافة من أدوات تنظيف وهذا من أجل حمايتنا من الإصابة بالأمراض معدية والتي يمكن أن تصاب بها أثناء ممارستنا لعملنا اليومي.

مكتبتنا فهو يتبع المؤسسة العامة المياه والصرف الصحي .. وهذا متوفر لدى عمال الأنفاق مثل :نفق سوق السمك .. وهذه الفئة هي من تحتاج مثل هذه الأدوات (الكمامات والأحذية والجالفاست) .. وأما بالنسبة لعمال القمامة في حالة توفير الأحذية والملابس الخاصة بعمال النظافة فهذه الأشياء تبقى معهم لفترة قليلة ومنذ فترة عملنا على معاقبة بعض الأشخاص الذين لا يلتزمون بهذا .

والنظافة بمديرية صيرة بتوفير سيارات خاصة تجمع هذه القمامة والمخلفات من على الطرقات .. وعليهم أخذها إليها أو وضعها في الأماكن المخصصة لها ..ونتمنى منهم عدم رمي القمامة في الطريق، وأما باقي المواقع الأخرى سوف نعمل على تحسينها وتحويلها بالشكل الصحيح .

ومن جانبه يقول: العامل حسن محمد عبدالله: نحن كعمال أساسيين نعاني من ظلم في الرواتب القليلة رغم خدماتنا الكثيرة المقدمة للحفاظ على نظافة المدينة، وأضاف: رغم هذا الجهد الكبير المبذول من قبل عمال النظافة إلا أنهم يعانون من الاستقطاع الدائم من الرواتب والحافز، وفي أكد أنه في السابق كان يتحصل على الحافز، وفي الوقت الراهن تم توقيفه ولا يعرف ما هو السبب في ذلك، وفيما يخص الأدوات التي يستخدمها العامل قال: في بعض الأحيان نشتري بعض الأدوات من حرماً لنا ، ونتمنى منهم توفيرها لنا .

وأما بالنسبة لأدوات النظافة الخاصة بعمال هاوضح الأخ/ وليد باحميش قائلاً: البرشات والمجارف والجواري ( عربات نقل القمامة ) والشوكة والمكاسن وأيضا الملفات الخاصة بجمع القمامة والأتربة من على الطرقات ، جميعها قد تم توفيرها على سبيل المثال: يعطى لكل عامل نظافة برش

وكما التقينا بإحدى عاملات النظافة ( أم عبده حيدر) التي تحدثت معنا حول النظافة في عدن ودور عمال النظافة فيها فقالت في بداية حديثها إن عامل النظافة في عدن لا يتحصل على أدوات النظافة التي يحتاجها بشكل دائم في إنجاز عمله ومن هذه الأدوات (الكمامات وقفازات اليد ) التي كانت لا تتوفر سحيمي العامل نفسه من الأمراض وهذا ما نرجو من الجهات المختصة أن يوفره لنا .. وعليهم تقديم التوعية البيئية لعمال النظافة في كيفية حمايتهم من الإصابة بالأمراض المعدية ، وأيضاً بين أوساط المواطنين، وعلى مدراء العموم أن يبدؤوا جهوداً أكبر لتحسين النظافة في مدينة عدن والتي يشهد لها الجميع، رغم وجود بعض القصور من بعض مدراء العموم في المديرية، وأكدت أم عبده في سياق حديثها أن المسؤولية تقع أيضاً على عاتق المواطنين الذين يتقصصهم الوعي البيئي وهذا ما تسبب في تراجع ارتقاء البلاد إلى أعلى المستويات، وإلى جانب الإضرابات التي حدثت من قبل عمال النظافة في الفترة الماضية أثناء الأزمة التي مرت بها البلاد.

### وليد باحميش:

## تواجهنا مشكلة عدم تعاون أصحاب المطاعم ورميهم القمامة على الطرقات

### توفير الكمامات من أهم متطلبات العاملين في الصرف الصحي

وفيما يخص عدد الأليات في المديرية فقال: يوجد لدى مكتب النظافة (12) آلية تعمل على خدمة المواطنين منها (5) فرامات و(7) دينات وهي مقسمة على (6) مربعات: فرامة تخدم الخليج الأمامي والأخرى تخدم شعب العبدروس والخساف وتجاري ( أ ب ..) وهذا بالنسبة للفرامات .. وأضاف قائلاً : وأما عمل الدينات فهناك دينات تخدم البيادري واثنان تخدمان شارع المصافي وهي تعمل على نقلتين في النهار وهذه تعتبر بحد ذاتها دوماً .. وحاليا لدينا فرامة تعمل على خدمة حي السلفادور وتنتهي بالكسارات، والأخرى تعمل في شوارع حارة حسين، وأيضا في تعمل بشكل نقلتين في الدوام حيث تبدأ من سوق الكدر وتنتهي في شارع سكبنة وكذلك فرامة تبدأ من شارع بابا شرف وتنتهي في الصهاريج كما لدينا دينا تبدأ عملها من حديقة الصهاريج وتنتهي بالشرطة . وأكد في حديثه قائلاً: حالياً دخل مكتب النظافة بالمديرية بنظام الهاوس حيث يبدأ هذا منذ الساعة الثانية ظهراً كما يمكننا من تشغيله في اتجاه واحد من المفروض أن يكون ذا اتجاهين حيث يؤدي العمل في حارة الطويلة وحارة حسين وفي نفس هذا الجانب بدأ المكتب يعمل بأعمال الهاوس من أجل معرفة مدى نجاح واستجابة المواطنين لهذا العمل ومدى تجاوبهم معنا .ولكن الحمد لله لقي هذا العمل قبول المواطنين حيث خفت القمامة في مواقع كثيرة داخل شارع الطويلة مثل موقع أنجرادي والتحرير والمعاصر.. وأكد أن مكتب النظافة سيستمر في ذلك من أجل القضاء على تراكمات القمامة فيها .

نفسل أيدينا في بعض الأحيان بينما تقول أم محمد ناجي عاملة نظافة متعاقدة مع البلدية منذ (10) سنوات : لم يحدث أن وفر مكتب صندوق النظافة وتحسين المدينة لعمال النظافة أي نوع من الأدوات الخاصة والتي من خلالها ينجح العامل عمله وبصراحة نحن نفسل أيدينا في بعض الأحيان بماء من دون استخدام الصابون وهذا كما هو معروف يصيب الشخص بالأمراض .

قسم ويتم إعطاؤه ورقة ويكتب فيها رقم الحساب الخاص وإذا كان المريض هو العامل في هذه الحالة تكون لديه بطاقة شخصية أو بطاقة العمل .. وإذا كانت المريضة الزوجة أو أحد الأولاد هنا يحضر ورقة الزواج أو شهادة ميلاد الطفل وبعدها يتم تقديم العلاج لهم كما يصرف الدواء لهم مجاناً على حساب الصندوق النظافة .

#### نأمل توفير أدوات النظافة

والتقينا بالعمال ثابت يحيى وقال: أعمل بنظام التعاقد منذ(5)سنوات ولدي أسرة كبيرة مكونة من أربع أخوات، وعندما توجهنا إليه بسؤال: هل تستخدمون أدوات النظافة الخاصة بكم؟وهل تغسلون أيديكم بعد الانتهاء من جمع القمامة والمخلفات من أمام الأماكن المخصصة لها ؟ فأجاب بكل صراحة: أولا على الجهات المختصة أن توفر لعمال النظافة كل الأدوات اللازمة مثل (الجرم وقفازات اليد والملابس الخاصة ) كوننا معرضين للإصابة بالأمراض المعدية أثناء مباشرة أعمالنا،

#### أدوات من الضروري توفيرها

وعندما توجهنا إليه بسؤال ماذا لا تعملون على توفير الكمامات وبعض الأدوات الضرورية لعمال النظافة ؟؟ أجاب بكل صراحة حول هذا الجانب : الكمامات من الضروري أن تتوفر للأشخاص الذين يعملون في الصرف الصحي وهو قسم خاص لا يتبع

## هل يجوع العرب أم يحقون أمنهم الغذائي؟



سعت الدول العربية منذ بضعة عقود إلى تحقيق الأمن الغذائي اعتماداً على مصادرها الذاتية، في ظل محدودية الأراضي الزراعية ونُدرة المياه. ولم تسفر جهودها حتى الآن عن إنتاج سلع غذائية كافية لمقابلة الطلب، فظل اعتمادها كبيراً على الواردات الغذائية . لقد خضعت الزراعة في الدول العربية لسياسات وممارسات وإجراءات لم تأخذ في الحسبان أن الموارد الطبيعية، كالأراضي الزراعية والمياه، هي ذات قدرة بيولوجية محدودة على تجديد خدماتها سنوياً واستيعاب النفايات الناتجة عن الاستهلاك. وقاد عدم إدراك إقامة التوازن المطلوب إلى إرساء بصمة ثقيلة على الموارد الزراعية الطبيعية، تمثلت في تدهور البيئة بأشكال مختلفة، كتصحّر الأراضي الزراعية وانجراف التربة والغدق والتملح واستنزاف المياه الجوفية وتدهور نوعيتها في عدد من الدول العربية .

تشكل الأراضي الزراعية أحد الأنواع الستة من الأراضي المنتجة بيولوجياً، المعتمدة في دراسة البصمة البيئية في الدول العربية التي تضمنها التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) لعام 2012 . وقد اتضح، استناداً إلى بيانات التقرير، أن البلدان العربية تستهلك منذ عام 1961 من موارد الأراضي الزراعية أكثر بكثير مما تستطيع قدرتها البيولوجية توفيره. وهناك تباينات كبيرة بين هذه البلدان في القدرات البيولوجية لأراضيها الزراعية وفي بصماتها البيئية، إلا أنها جميعاً تعاني من فارق كبير بين القدرة البيولوجية والبصمة البيئية وفق قياسها بمساحة إنتاجية هكتار عالمي للفرد. وقد اتسعت الفجوة بين القدرة البيولوجية الزراعية والبصمة الزراعية في الدول العربية من 0.14 هكتار عالمي للفرد عام 1961 إلى 0.26 هكتار عالمي للفرد عام 2008. وشهدت دول مجلس التعاون الخليجي فرقا كبيرا بمقدار 0.70 هكتار عالمي للفرد عام 2008، بالمقارنة مع استقرار التوازن تقريبا بين القدرة البيولوجية (0.57 هكتار عالمي للفرد) والبصمة الزراعية (0.59 هكتار عالمي للفرد) في العالم ككل .

وتتطلب المحافظة على الخدمات التي توفرها الموارد الطبيعية حرص المستخدمين على ترشيد استخدام الأراضي والمياه بكميات مبرورة لا تتجاوز حدود التجديد الطبيعي أو القدرة على استيعاب النفايات، أي أن لا تتجاوز البصمة البيئية لبلد ما قدرة الموارد البيولوجية الطبيعية على توفير الموارد المطلوبة .

## هيئة الطيران بالأمم المتحدة تتوصل إلى اتفاق بشأن انبعاثات الكربون

#### واشنطن/متابعات:

توصلت هيئة الأمم المتحدة المسؤولة عن الطيران المدني إلى توافق بشأن نظام يستند إلى آلية السوق لكبح انبعاثات الكربون الناتجة عن شركات الطيران بحلول 2020 لكنها رفضت مقترحاً بالسماح لأوروبا بتطبيق خطتها الخاصة على الشركات الأجنبية لحين إطلاق النظام. وأقر الاتفاق النهائي بعد مناقشات ومباحثات على مدى يومين في مونتريال على هامش اجتماع المنظمة الدولية للطيران المدني الذي يعقد كل ثلاث سنوات. ويتفادى الاتفاق نزاعاً تجارياً وشيكاً بشأن الانبعاثات في قطاع الطيران الذي يتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي أن يجني إيرادات قيمتها 743 مليار دولار في 2014 ارتفاعاً من 708 مليارات في العام الحالي. ويحدد الاتفاق خطوات يتعين على أعضاء المنظمة البالغ عددهم نحو مئتين القيام بها من الآن وحتى الاجتماع القادم في 2016.

وسادت الدبلوماسية والنوايا الحسنة خلال الاجتماعات الأولى لكن التوتر تصاعد بعد ذلك عندما بدأ أن الاتفاق الذي طال السعي وراءه قد لا يتم إنجازه. غير أن انفراجة حدثت عندما قدمت أوروبا تنازلات، وتم الاتفاق على تطوير برنامج آلية عالمية تستند إلى السوق، في 2016 مثلما قرر مجلس محافظي المنظمة الدولية للطيران المدني في سبتمبر أيلول. لكن رئيس اجتماع المنظمة ميشيل واشينهايم عدل النص ليعكس مطالب بعض البلدان النامية ومنها الهند ويقول إن قرار 2016 ينبغي أن يضع في الحسبان الأثار البيئية والاقتصادية، لمختلف الخيارات العالمية للآلية التي تستند إلى السوق.

وصوتت 97 دولة أغلبيتها نامية مقابل 39 لصالح الحد من قدرة الاتحاد الأوروبي على تطبيق نظام للتجارة في الانبعاثات على الشركات العالمية لحين إطلاق الخطة العالمية. وكان الاتحاد يصير على أن يسمح أي اتفاق له بتطبيق نظامه لتجارة الانبعاثات مع مضي العمل في إنشاء النظام العالمي لكنه تراجع وسط معارضة عدد من الدول منها الأرجنتين وروسيا.

الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي أكتوبر 2013م

## الكشف المبكر عن سرطان الثدي . يمنحك السلامة

للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) - بنك سيبا الإسلامي (59595) - البنك اليمني للإنشاء والتعمير (59595)

مصرف اليمن البحري الشامل (1011000) - بنك التسليف التعاوني والزراعي (1001771326)

أو عبر مكتب المؤسسة : عدن - خورمكسر - جولة العاقل - أعمال فندق ميركيور - تلفون : 271967 - جوال : 777182277